

إجاباتُ للسَّائِلينَ والمُسْتَهِزِّينَ ..

هذا البيان بتاريخ :

2022-04-15 م الموافق : 14-رمضان-1443 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-26 16:49:14 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

14 - رمضان - 1443 هـ

15 - 04 - 2022 م

09:20 صباحاً

(بحسب التقويم الرسمي لأم القرى)

[المتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://mahdialumma.com/showthread.php?p=378748>

إجابات للسائلين والمستهنئين ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ..

رَدُّ مِنْ خَلِيفَةِ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ وَإِجَابَاتُ السَّائِلِينَ وَنَازِلَاتُ بَرْفَعِهِ إِلَى الْمَوْسُوعَةِ لِبَيَانِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ تَكْبُرٍ وَاسْتِهْزَاءِ فِرْعَوْنَ مِنْ مُوسَى، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي قِصَّةِ تَكْبُرِ فِرْعَوْنَ وَاسْتِهْزَاءِهِ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ فِرْعَوْنُ: { وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأُظَنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ } (٣٨) وَأَسْتَكْبِرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ } (٣٩) [سورة القصص].

فَذَكَرَ الصَّرْحَ عَلَى الطِّينِ؛ قَالَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ السُّخْرِيَةِ فَفَهَّقَهُ وَقَهَقَهُوا قَوْمَهُ الْمُسْتَكْبِرُونَ مَعَهُ ضَاحِكِينَ مِنْ بَابِ السُّخْرِيَةِ بَنِيَّ اللَّهُ مُوسَى.

وَيَا أَيُّهَا السَّائِلُ الْعَاقِلُ قُلْ لِلَّذِي يَتَّبِعُ الظَّنَّ فَقُلْ لَهُ أَنَّ الْجِبَالَ الشَّامَخَاتِ أَطْوَلَ مِنَ الصَّرْحِ، فَبَدَّلَ أَنْ يُخَيِّرَ نَفْسَهُ - فِرْعَوْنَ - صَرْحًا عَلَى الطِّينِ سَوْفَ يَصْعَدُ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ لِيَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى، فَكَأَنَّ مُوسَى أَفْتَى فِرْعَوْنَ أَنَّ ذَاتَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِجَانِبِ الْقَمَرِ! بَلْ قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَاسْتَوَى عَلَى مَلَكُوتِ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ذَلِكَمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَا فِرْعَوْنَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ } (٢٤) { قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ } (٢٥) { قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ } (٢٦) { قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ } (٢٧) { قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ } (٢٨) { قَالَ لَئِنْ اتَّخَذَتِ الْهَآ غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ } (٢٩) { صدق الله العظيم [سورة الشعراء].

وَحَسَبَ تَفْسِيرَ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ فَكَأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ مُوسَى قَالَ لِفِرْعَوْنَ أَنَّ ذَاتَ اللَّهِ دُونَ النُّجُومِ أَوْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ الدُّنْيَا! فَكَأَنَّهُ وَبَنَاءً عَلَى تَحْدِيدِ مُوسَى لِمَوْقِعِ ذَاتِ اللَّهِ تَمَّ بِنَاءُ الصَّرْحِ فَتَجَاوَزَ طُولُهُ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ وَبَلَغَ النُّجُومَ، مَا لَكُمْ كَيْفَ

تحكمون؟! بل قاله استهزاءً وتكبراً وسُخريّةً، وزين لفرعون غروره بملكه وتكبره واستهزائه أنّه لا أحد يُزيّجه من ملكه ولذلك قال الله تعالى واصفاً فرعون وتكبره والسُخريّة من نبيّ الله موسى واحتقاره بسبب فقره؛ وقال الله تعالى: { وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ } ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ } ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْفِيَ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ } ﴿٥٣﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمُهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ } ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ } ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ } ﴿٥٦﴾ { سورة الزخرف.]

وإنّما زين لفرعون التّفاخر على نبيّ الله موسى بملكه والسُخريّة من موسى الذي هو في نظر فرعون مهينٌ ليس لديه ملكٌ، فيمن أين جاؤوا بقصّة السيف والدم؟!

فلكم في هذا التفسير من الافتراء على نبيّ الله موسى، فلم أجده أفتى أنّ الله ساكنٌ في القمر أو في جوّ السّماء عند التّجوم؛ كونه لو كان حقّاً بنى فرعون صرحاً ناطح التّجوم ليطلّع إلى إله موسى فحتماً بناء الصّرح وطوله بناءً على تحديد موسى لموقع ذات الله سبحانه، رغم أنّ موسى علّم فرعون أنّ الله الذي خلق السّماوات والأرض وما بينهما مُستوى على العرش العظيم الذي يحيط بالسّماوات والأرض ليعلو ملكوته أجمعين، ولذلك قال فرعون من باب السُخريّة لوزير هامان ابن لي صرحاً على الطين ناطحاً للسّماوات وما بينهم من التّجوم؛ قال ذلك لهامان استهزاءً بنبيّ الله موسى، فضحك فرعون وهامان وقومهم قهقهوا ورائهم استهزاءً وتكبراً وغروراً، وليس أنّهم قاموا ببناء الصّرح، فهل ترونه سيّبي بُرجاً ناطح القمر والتّجوم؟ كونه فرعون قال: { وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ } ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَضَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ } ﴿٣٧﴾ { صدق الله العظيم [سورة غافر].

فهل ترونه قادراً لبناء صرح ناطح للسّماوات ليطلّع إلى إله موسى؟ كونه موسى قال أنّ ربّه الله الذي خلق السّماوات والأرض وما بينهما واستوى على العرش يعلو ملكوته سبحانه، ولم يقل له أنّ ذات الله في جوّ السّماء عند السّحاب حتى يبني صرحاً ناطحاً للسّحاب!

ونخرج بخلاصة أنّه لم يبن صرحاً وإنّما قال ذلك استهزاءً بموسى، فأبلغ الذي جادل فرعون أنّ فرعون لم يبن صرحاً ناطحاً للسّماوات، وقيل له إذا كان سيرقى فرعون إلى السّماوات فالجبل الشّامخ (ببلاش) سوف يصعد إلى قِمّة الجبل إذا كان سوف يُوصله إلى أسباب السّماوات (ببلاش) بدلاً من أن يبني صرحاً على الطين، أم أنّ صرح فرعون سوف يتجاوز الجبال طوّلاً ويتجاوز القمر والتّجوم طوّلاً؟! فما أجهل استخدام العقل؛ يُنكر التفسير الباطل حتى من قبل إحصار البرهان من محكم القرآن العظيم، ولكننا لم نجد في الكتاب إلّا أوتاد الأهرامات، فأين الصّرح (ناطح التّجوم)؟ فليدّل الحكومة المصريّة عليه لجلب السيّاح ليساعد في نهضة الاقتصاد المصريّ كمثل المدخول السيّاحي للأهرامات إن كان من الصادقين.

فلم أجد في الكتاب إلّا الأهرامات كالأوتاد رمز قوّة حضارة الفراعنة استعراضاً لقوتهم تصديقاً لقول الله تعالى: { وَالْفَجْرِ } ﴿١﴾ وَلَيْلٍ عَشْرِ } ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ } ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ } ﴿٤﴾ أَهَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ } ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ } ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ } ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ } ﴿٨﴾ وَثُمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ } ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ } ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ } ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ } ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ } ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ } ﴿١٤﴾ { صدق الله العظيم [سورة الفجر].

وليس هذا وقت أسئلة؛ بل دَخَلَ البشر في بداية أحداثٍ كبرى؛ فالأمر خطيرٌ من بعد انقضاء التحذير بالقمر التذير الذي كان يَبْدُر في اللَّيلة التي يكون فيها القمر محاق؛ ليلة الاقتران المركزي، وكان السَّبب كَوْن الشَّمْس أدركت القمر فَوُلِدَ الهلال مِن قبل الاقتران واجتمعت به الشَّمْس وقد هو هلالاً، ولذلك كان بدر المعجزة الكونية للإمام المهديّ طوال عدد سنين الذي كان يحدث في نفس اللَّيلة التي يحدث فيها الاقتران المركزي بسبب ولادة الهلال مِن قبل الاقتران المركزي واجتماع الشَّمْس به وقد هو هلالاً.

فقد مضت وانقضت طوال عدد سنين وجاء جواب القسم بالحقّ أنّه قد أفلح مَنْ رَكَّاهَا وقد خاب مَنْ دَسَّاهَا مِن علماء الفلك، وانقضت آية الإدراك للقمر التذير للبشر من قدوم شرٍّ مُستطير.

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين..

خليفةُ الله وعبدُه المهديّ؛ ناصر محمد اليمانيّ.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	إجاباتُ للسّائلين والمُسْتَهْزئين ..	2